واطمأنت نفسه ثم خرجوا من عنده فجاؤا الى لوط وهو فى ارض له
يعمل فيها فقالوا انا متضيفون الليلة فانطلق بهم والتفت اليهم فى بعض
الطريق فقال اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما اعلم
على ظهر الارض اخبث منهم فلما دخلوا منزله انطلقت امرأته فاخبرت
بهم قومها **وقوله** شىء بهم اى ساءه مجىء الرسل لانه لم يعرفهم
وضاق عليهم من قومه وضاق بهم ذرعا قال الزجاج يقال
ضاق فلان بامره ذرعا اذا لم يجد من المكروه مخلصا وقال
ابن الانبارى ضاق بهم وسعه فناب الذرع عن الوسع وقال هذا يوم
عصيب يقال هذا عصيب وعصيب اذا كان شديدا وجاءه قومه
يهرعون اليه قال الكسائى والفراء لا يكون الاهراع الا
استراعا مع زعدة قال ابن الانبارى الاهراع فعل واقع وهو لهم
فى المعنى كما قالت العرب قد اولع الرجل بالامر فجعلوه منفولا
وهو صاحب الفعل ومثله ارعد زيد وسهى عمرو من السهو كل واحد
من هذه الافاعيل خرج الاسم منه مقدرا بتقدير المفعول وهو
صاحب الفعل لا يعرف له فاعل غيره **قوله** ومن قبل اى ومن

قبل

قبل محى الاضياف كانوا يعملون السيئات فقال لوط هؤلاء بناتى يعنى
النساء ولكونهن من امته صار كالاب لهن كل نبى هن اطهر لكم اى احل
فاتقوا الله اى احذروا عقوبته ولا تخزون فى ضيفى اى لا تفعلوا بهم
فعلا يوجب خجلى اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق اى من حاجة وانك لتعلم ما
نريد اى اتيانهن الرجال لا النساء قال لو ان لى بكم قوة اى جماعة
اقوى بهم عليكم او آوى الى ركن شديد اى الى عزة ممتنعة وانما قال
هذا لانه كان قد اغلق بابه وهم يعالجون الباب ويرومون تسور الجدار
فلما رأت الملائكة ما بلغ من الكرب قالوا يا لوط انا رسل ربك فافتح
الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا واستاذن جبريل ربه
فى عقوبتهم فاذن فضرب بجناحه وجوههم فاعماهم فانصرفوا يقولون
النجا النجا فان فى بيت لوط اسحر قوم فى الارض وجعلوا يقولون
يا لوط كما انت حتى نصبح ينوعدونه فقال لهم لوط متى موعدهلاكهم
قالوا الصبح قال لو اهلكتم الآن فقالوا اليس الصبح بقريب ثم
قالت الملائكة له فاسر باهلك فخرج وابنتاه وغنمه وبقره بقطع